

الغارات

[439] ثم لم يلبث أن حمل علينا في الكتيبة التي أنا فيها فصرع رجلا ثم ذهب لينصرف فحملت عليه فضربته على رأسه بالسيف فخيل إلي أن سيفي قد ثبت في عظم رأسه قال: فضربني، فوأي ما صنع سيفه شيئا ثم ذهب، فظننت أنه لن يعود، فوأي ما راعني إلا وقد عصب رأسه بعمامة ثم أقبل نحونا، فقلت: ثكلتك أمك أما نهتك الأوليان (1) عن الاقدام علينا ؟ قال: وما تنهاني وأنا أحتسب هذا في سبيل الله ؟ ! قال: ثم حمل علينا فطعنني وطعنته فحمل أصحابه علينا فانفصلنا (2) وحال الليل بيننا. فقال له عبد الرحمن بن مخنف: هذا يوم شهده هذا يعني ربيعة بن ناجد (3) وهو فارس الحي وما أظنه هذا الرجل

_____ 1 - في شرح النهج: (الأولتان). 2 - كذا في شرح النهج لكن في الأصل: (فاقتلنا). 3 - في توضيح الاشتباه للساوي: (ربيعة بفتح الراء المهملة ابن ناجد بالنون والجيم والذال المعجمة كما قاله في الخلاصة). أقول: نص عبارة العلامة (ره) في الخلاصة في آخر القسم الأول بعد ذكر الكنى تحت عنوان (ومن أوليائه [أي أمير المؤمنين عليه السلام] ربيعة بن ناجد بالنون والجيم والذال المعجمة الأزدي) وهو منقول من رجال البرقي إلا أن الاسميين في رجال البرقي لم يذكرنا بالضبط الصريح وقال المامقاني (ره) في تنقيح المقال: (ربيعة بن ناجد الأسدي الأزدي عربي كوفي قاله الشيخ (ره) في باب أصحاب أمير المؤمنين (ع) من رجاله وظاهره كونه اماميا وهو صريح ما حكاه في خاتمة القسم الأول من الخلاصة عن البرقي من عده من أولياء أمير المؤمنين (ع)، وناجد بالنون والالف والجيم المكسورة والذال المهملة). أقول: الصحيح في ضبط اسم (ناجد) ما قاله المامقاني (ره) قال الزبيدي في تاج العروس في فصل النون من باب الدال المهملة: (ربيعة بن ناجد روى أبوه عن علي). أقول: كأن كلمة (أبوه) في كلامه محرفة عن (ابنه) أو جرت على قلم الزبيدي اشتباها فان الراوى عن علي (ع) هو ربيعة كما يأتي في الكتاب (انظر باب محبى على (ع) ومبغضيه) وقال الخزرجي في خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ([ص ق] ربيعة بن ناجد بجيم ثم مهملة الأزدي كوفي عن علي وعنه أبو صادق الأزدي فقط، له عندهما حديثان) ويريد بقوله: (عندهما) النسائي في كتاب خصائص علي (ع) وابن ماجه في سننه فان (ص ق) رمزان (بقية الحاشية في الصفحة الآتية)